عمل المرأة كأحد مظاهر التغير فى مجتمع الامارات وأثره على دورها كأم وعلى مشكلات الاطفـــال

الدكتور / احسان زكى عبد الغفـــار

قسم خدمة الفرد - كليـة الخدمة الاجتماعيه

جامعـة حلـــوان

مقدمة

كان من أثر الطفره الاقتصاديه تغير اجتماعي فى جوانب كثيره من المجتمع وقد ركزت الدوله هنا اهتمامها على التنميه الشامله وقد نال التعليم اهتماما خاصا من صاحب السمو رئيس الدوله وقد زاد عدد المتعلمين والمتعلمات زياده ألفيه وزياده رأسيه .

هذه الزياده فى عدد المتعلمات كان من اهم الدوافع الى التحاقهن بالعمل فضلا من حاجه الدوله الى العاملات فى بعض الاعمال مثل التدريس مما ساعد على زياده اشتغالهن فى اعمال التدريس والجمعيات الاهليه .

ومن المتوقع أن يكون هناك زياده مطرده فى عدد العاملات فى الدوله . ولما كان عمل المرأه تغيرا من المتغيرات التى حدثت فى مجتمعات اخرى واثار العديد من اهتمام الباحثين لدراسه اثاره على جوانب مختلفة منها الاسره . وقد توصلت هذه الدراسات الى نتائج متباينه تختلف من مجتمع لآخر ومن فتره زمنيه لاخرى فيما يختص بأثر عمل المرأه على الابناء، ولما كان مجتمع الامارات يختلف من المجتمعات الاخرى سواء الغربية أو العربيه من حيث المقومات الثقافيه والمستوى الاجتماعي والاقتصادى لذا كان من الضرورى دراسه أثر عمل المرأه فى تربيه أبنائها وهو موضوع دراستنا هذه .

ونظرا لان ممارسة الخدمة الاجتماعيه تختلف فى اساليب تطبيقها من مجتمع لاخر لهذا كان من الضرورى دراسة بعض المتغيرات فى الاسرة حتى يزيد فهم الاخصائى الاجتماعي - الذى يعمل فى مجتمع الامارات - للتغير فى مجتمع الامارات وأثره على الاسرة ووظائفها ومعرفة المشكلات الدرديه وطبيعتها وبذلك تساعده على وضع السياسات من ناحيه وعلاج المشكلات الاسرية من ناحية اخرى .

تطور اشتغال المرأه وأسبابه :

اشتغلت المرأه منذ زمن طويل بالانتاج الاقتصادى مثل الزراعة والرعى

أو المنتجات الزراعيه والحيوانيه الا أنه فى كثير من المجتمعات كانت تعمل فى نطاق الاسرة ولم تحصل على أجر فى كثير من الاحيان لانه كان يعتبر جزء من المهام المنزليه ـ وأثناء عملها كانت تقوم برعايه اطفالها فى تحطيهم معها للحقل او مكان الرعى أو تشرف عليهم اذا كانت تؤدى العمل بالمنزل.

وقد اشتغلت المرأه مع بدايه الثوره الصناعيه باعداد كبيرة فى اعمال خارج الاسره وكانت تحصل منها على اجره وقد زاد الاقبال على تشغيل المرأه نظرا لان اجر النساء كان اقل من الرجال ولكن مع تقدم حركات تحرير المرأه تساوت اجور الرجال والنساء لنفس العمل ، هذا بالاضافه الا أن ظروف العمل كانت سيئه مثل طول ساعات العمل ويصاحب اشتغال المرأه فى هذه الظروف العديد من المشكلات ((لن نتعرض لها فى هذه الدراسة)) .

فى العصر الحديث أصبحت دوافع اشتغال المرأه مختلفه عن ذى قبل ومن المعروف فى معظم المجتمعات الحديثه أن عملها التقليدى هو فى الاسرة ولكنها تعمل لاسباب مختلفه تختلف اهميه هذه الاسباب من مجتمع لآخر .

أن الحاجه الاقتصاديه تشكل دافعا هاما لالتحاقها بالعمل واستمرارها فى ممارسته ويتفق فى ذلك مجتمعات مختلفة (٢٠ص٨ ، ٥ ص ٢٠) .
ومن المهم ان ندرك ان الحاجه الاقتصاديه تعنى انخفاض الدخل لدرجه كبيره لا يحقق توفير الحاجات الاساسيه وبعض السيدات تعمل لاسباب اقتصاديه اخرى فمع زياده احتياجات الاسره بدرجه كبيره وبالتالى اعادت الاسرة تحديدا لاهدافها الاقتصاديه واصبح اشتغال المرأه لتوفير احتياجات جديده .

ومن العوامل المهمه لاشتغال المرأه زياده عدد النساء المتعلمات وقد أسهم ارتفاع مستوى تعليمهن فى زياده مساهمتهن فى العمل .

واثرت اتجاهات الازواج فى زياده اشتغال السيدات فكلما زاد تفهم الازواج

لعمل المرأة كلما زادت مساهمة المرأة فى العمل ، وقد اختلفت درجة التغير فى اتجاهات الازواج من مجتمع لآخر .

ويزداد اشتغال المرأة اذا كان عملها ضروريا بالنسبه للمجتمع ففي بعض المهن يفضل الاناث مثل مهنه التمريض ومهنه التعليم.

و كلما زادت التسهيلات مثل توافر الاجهزه الحديثه التى تسهل الاعمال المنزليه وتوافر الرعايه البديله للاطفال اثناء غياب الام كلما زادت فرصه اشتغال المرأه (١٨ ص ٢١٠).

أما فى مجتمع الامارات فقد زاد عدد العاملات زياده كبيره خلال عشر السنوات الماضيه ،فقد زاد عدد العاملات من (٩٤٩٣) فى ١٩٧٥ الى (٢٧٣٢٧) فى ١٩٨٠(١٥ جدول ١٤ ، ١٦) .

وهذه الاحصائيات لا توضح نسبه العاملات من المواطنات من هذا العدد ولكن يتوقع زيادة نسبه عدد العاملات من المواطنات مع استمرار النهضه العلميه وتخريج دفعات متتاليه من الجامعه مثلما حدث فى بعض الدول الخليجيه مثل الكويت (٤ ص ٨) .

وليس من السهل وضع تعميمات من وضع المرأه والاسرة بشكل قاطع فى مجتمع الخليج ولكن هناك اختلافات بين المجتمع فى المدينه والمجتمعات الريفيه والباديه من حيث درجه التحديث ـ ولقد بدأت العلاقات الاسريه تحل تدريجيا بدلا من العلاقات القبليه والعائله وفى ظل هذا المجتمع فقدت المرأة ـ كما الرجل ـ ذلك الموقع المعترف به فى الانتاج فى القريه والباديه حيث استغنى المجتمع من خدماتها فى الانتاج واتجه المجتمع الى الاستهلاك المبهر (١ ص ٢٤٣).

ولما كان المجتمع فى حاجه الى عمل المرأه خاصه فى المواقع التى يفضل

فيها المرأة مثل العمل كمدرسة او طبيبة وخاصة بعض التخصصات او لعلاج النساء بصفة خاصة ، لذا فان المجتمع يشجع تعليم المرأة في هذا التخصص ويشجع ايضا اشتغالهن في هذه المهن . هذا بالاضافة الى اتجاه دول الخليج والجزيرة العربية الى توطين الوظائف ، لهذا فان المجتمع في حاجة الى المرأة المواطنة العاملة لتحل محل الوافدات العاملات وبذلك تزيد لهم فرص اشتغال المرأة وقبول الاسرة لعمل المرأة .

ومع زيادة العمالة الوافدة وخاصة الاسيوية وانخفاض اجور هذه الفئة الاخيرة فان معظم الاسر في الامارات تستعين بالخدم في اداء الاعمال المنزلية والمساهمة في تربية الاطفال مما يخفف من العبء الملقى على المرأة . وهذا شجع النساء على الانخراط في العمل .

هذا بالاضافة الى ان الرخاء الاقتصادي ساعد في زيادة استخدام الاسرة للوسائل والاجهزة الحديثة التي تساهم في اداء الاعمال المنزلية في وقت اقل وبجهد اقل مما قلل من المسئوليات المنزلية .

وبصفة عامة فان المرأة تتوقع ان تحصل على ميزات في العمل لا تتحقق لها اذا ظلت ربة اسرة حيث يتوح لها فرصة الحصول على اجر وفي نفس الوقت تقوم بعمل مفيد يشعرها باهميتها ويتيح لها فرصة لاستغلال وقت الفراغ الذي تعاني منه لقلة المسئوليات الاسرية لهذا فانها تتوقع استمتاع اكثر في العمل ولكن يحد من التحاق بعض السيدات بالعمل انهن تزوجن في سن مبكرة دون الحصول على درجة التعليم التي تسمح لهن بالحصول على العمل المناسب لمكانة الاسرة الاجتماعية .

وقد تكون بعض النساء راغبات في العمل الا أنهن غير قادرات على الالتحاق بالعمل لاسباب مختلفة منها عدم موافقة الزوج او الاهل أو خوفها على أطفالها من التعرض لبعض الآثار السيئة التي تتوقع ان تؤثر عليهم .

وقد تعمل المرأة في الامارات لاسباب اقتصادية ولا يعني هذا بالضرورة عدم

كفاية الدخل لاشباع الحاجات الاساسية ولكن عدم كفاية الدخل لاشباع الحاجـــات المتزايده مع تطور المجتمع والاتجاه نحو زياده اقبال الناس على اقتناء الجديـد والمتطور بشكل يفوق بكثير الاحتياجات الفعليه (١٣ص ٢٥٠) . مما جعل المرأه تقبل على العمل لاشباع هذه الحاجـــات .

فى بدايه اشتغال المرأه فى الدول العربيه قوبل عملها بالاحتجاج من المجتمع بعكس ما هو حادث فى الوقت الحالى اذ ان قيم المجتمع فى دوله الامارات العربيه المتحده قد تغيرت فيما يختص بمكانه المرأه ومن مظاهر هذا التغير هو الاتجـاه نحو تعليم المرأه والاتجاه نحو تقبل التحاقها بالعمل خارج المنزل (١٣ص ٢٠٨).

وقد تبين من بعض الدراسات ان التعليم حصل على اهمية متزايدة كأساس لكسب المكانه الاجتماعيه هذا بالاضافه الى اعتبار ان الزوجه المتعلمه افضل كثيرا من غير المتعلمه (١٣ص ٢٥٩) ومن مظاهر التغير هو تقبل فكره التحاق المرأه بالعمل. الا أن هذا لا ينطبق على كل الاعمال فالازواج والزوجات يوافقوا على العمل فى مهنه التدريس ، فالازواج يتخوفون من الخوض فى تجربه اشتغال المراه فى اعمال تضـم الجنسين وذلك لاسباب دينيه واسباب اجتماعيه . واقبال الاناث على العمل كمدرسات وذلك لان دور المدرسه هو امتداد لدور الام وفيه اشباع لغريزتها ومن جانب آخـر ان التنشئه الاجتماعيه تساهم فى اعدادها لدور الانثى التى ترى ان تكون هادئـه ورقيقه فى السلوك وبالتالى فهى تعد لانواع معينه من الاعمال .

وقد كان لعمل المراه فى معظم المجتمعات اثر على جوانب الحياه المختلفـه سواء على المجتمع او على شخصيتها او على دورها فى أسرتها . وبعض هذه الاثـار سلبيه وبعضها ايجابيه مما أثار كثيرا من الباحثين لاجراء العديد من الدراسـات فى فترات زمنيه مختلفه .

مفهوم العمل وأهميتـه :

العمل (Work) هو النشاط الذى يؤدى الى انتاج خدمات أو سلع ذات قيمة

للاخريـن (٢٠ ص٢)٠

وقد عرفت كاميليا عبد الفتاح العمل : هو كل نشاط اجتماعي يؤدى الى وظيفتين اساسيتين الانتاج وتقديم الخدمات التى يحتاجها المجتمع وربط الفرد بنمط العلاقات الداخليه التى يبنى عليها المجتمع ٠

أما عن أهميه العمل فانه من المعروف أن الناس تعمل لانها يجب أن تعمـــل او تحب ان تعمل ولى معظم الاحيان يعمل الناس للغرووه وبجانب هذا فان للعمـــل وظيفه اجتماعيه وله عائد اجتماعى وعاطفى ومادى ٠ وقد كانت الاسره والمكانـــه الاجتماعيه هما معيار تقييم الشخص اما فى المجتمعات الحديثه فان العمل والتعليـم يعتبران جزئين رئيسين فى تعريف وتقييم الانسان لنفسه وهما ايضا فى التقييـــم الاجتماعي (٢٠ ص٥ ١٣٠) ٠

ويتيح العمل فرصه الاختلاط بالاخرين سواء الزملاء والمرؤوسين والرؤساء وهذا الاختلاط يوفر اشباعا اجتماعيا من خلال التفاعل المتبادل وكثيرا ما تتكون صداقات مع زميلات العمـــــل ٠

والعمل له وظيفه اخرى وهى تنظيم النشاط والسلوك الانساني لمتطلبات العمل من حيث التواجد فى العمل فى اوقات معينه والاجازات وغير ذلك ينظم حياة الانســان ويقسم طاقته بين أداء العمل والانشطه الاخرى (٢٠ ص٦)٠

والقيام بالعمل مظهر من مظاهر الصحه النفسيه حيث يجد الانسان فيه فرصـــه كبيره للتعبير عن ميوله وقدراته ومواهبه وطموحه وفيه اشباع لحاجاته النفسيه مثل الحاجه للنجاح والحاجه للتقدير والشعور بالامن وغير ذلك (١٠ص ١٦٢)٠

والعمل مهم للرجل وللمرأه بصفه خاصه وذلك لانه يحقق لهما فوائد كثيـــره فمن خلاله يتحقق اشباع الحاجه للامن عن طريق الاجر المادى الذى يحصل عليه العامل كما أنه يعنى الاستقلال الاقتصادى والتخلص من التبعيه وايضا يحقق المكانه الاجتماعيه التى تمنحها القيمه ويحقق الاهميه والشعور بالقدره (١٠ ص ١٧٠)٠

وأثر العمل لا يقتصر على المرأة العاملة فقط ولكنه يتيح لها الفرصة لاكتساب خبرات فى العلاقات الانسانيه والتى تنعكس على حياتها بصفه عامه وعلى اسرتها بصفه خاصة .

ويتيح العمل الفرصه للمرأة للتعبير عن المشاعر السلبيه التى قد تشكل ضغطا نفسيا عليها وبالتالى فان هذه الضغوط تجد لها مخرجا قد يساهم فى تحسين العلاقات الاسريه هذا بالاضافه الى استفادتها من خبرات زميلاتها فى تربيه ابنائها .

وقيمه العمل تختلف من مجتمع لاخر ومن طبقه اجتماعيه لاخرى ومعنى العمل يختلف حسب البناء الاجتماعى فبعض الاعمال مقبوله فى طبقه اجتماعيه دون الاخرى أو فى مجتمع دون الاخر مثل بعض الاعمال التى يتواجد فيها الرجال والنساء .

ورغم أن للعمل وظائفا متعدده الا انه يخلق بعض الضغط والصراع وعدم الاشباع للام أو لاحد افراد الاسرة .

الدور الاجتماعى :

يستخدم مصطلح الدور ليحدد مجموعه من الانماط الثقافيه المرتبطه بمكانه معينه ، والدور الاجتماعى هو مجموعه من السلوك المتوقع القيام به من الشخص شاغل مكانه معينه - لتحقيق هدف معين فى بناء اجتماعي - ولا يقتصر الدور على السلوك ولكنه يتضمن المشاعر المرتبطه بهذا الدور ايضا ويحدد المجتمع مستوى معين من أداء الدور .

وأداء الدور يتطلب تفاعلا مع اشخاص آخرين ويتداخل فى مجموعه من التوقعات المتكامله للفرد والاخرين المشتركين معه فى تفاعل فى بناء اجتماعى معين(٢١ص٧) . " ومفهوم الدور الاجتماعى فى هذه الدراسة هو مجموع الواجبات والالتزامات التى يتوقع ان يقوم بها الشخص فى مقابل الحقوق والمزايا التى يتمتع بها نتيجة لشغله لموقع اجتماعى معين وذلك تجاه شخص او اشخاص آخرين يشغلون مواقع اخرى فى البنيه الاجتماعيه " (١١ص٣٢) وقد اختارت الباحثه دور الام العاملة والام غير العاملة

وتم قياس أداء الام لدورها بمقياس (سيتم عرضه فيما بعد)، وقد تم قياس رضاء المراه العامله عن عملها ورضاء الزوج عن عملها ايضا . وتم قياس رضاء المراه غير العامله نحو دورها كربه منزل وأيضا كأم .

المرأه العامله وغير العامله :

المرأه العامله : ويقصد بها فى هذه الدراسه هى المرأه التى تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادى مقابل عملها وتقوم فى نفس الوقت بادوارها الاخرى كزوجه وكأم الى جانب دورها كعامله

المرأه غير العامله : ويقصد بها فى هذه الدراسه هى التى يقتصر عملها على دور الام والزوجه .

مفهوم الوظيفه : Employment

أن الوظيفه بالنسبه للرجل أمر عادى فمن المتوقع ان يعمل الرجل الا اذا كانت هناك معوقات ،ولكن أثير نقاش حول عمل المرأه سواء فى الدول الغربيه أو الدول العربيه منذ ان بدأت تعمل باجر خارج نطاق الاسره .

ومعظم هذه الدراسات كانت تنطلق من كون عمل المراه هو مشكله اجتماعيه اكثر من النظر الى هذه الدراسات على انها اختبار صدق نظرية او تطور نظريه معينه ومعظمها تمركز حول العلاقه بين عمل المراه ورعاية افراد الاسره (١٨ ص٢٠٢).

وفى هذه المرحله فى دوله الامارات العربيه المتحده حيث حداثه المجتمع بعمل المراه لا يوجد دراسات اجتماعيه كافيه عن المجتمع بصفه عامه والمرأه بصفه خاصه لا يمكن اختيار نظريه وانما لابد ان تجرى دراسه استطلاعيه لدراسه العلاقه بين قيام المراه بدورها التقليدى وقيامها بدورين الدور التقليدى ودورها كعامله بأجر.

والمقصود بالعمل هو نشاط يؤدى الى انتاج خدمات او سلع ذات قيمه للاخرين

وهناك عمل نظير اجر وعمل آخر لا يحمل الذى يقوم به على اجر ، اما الوظيفه فهى نشاط عمل محدد ومرتبط بدور اجتماعي .

مشكلات الاطفال :

ومفهوم المشكله يعنى فى علم النفس أنه " عدم اشباع حاجات الفرد المختلفه بصوره مناسبه ".

وترتبط حده المشكله او ضعفها على قوه الحاجه المطلوب اشباعها كما تشير المشكله فى الخدمة الاجتماعيه الى انه " موقف يعانى فيه الفرد الوانا من سوء التكيف عجز من أن يجد حلا يرتضيه بجهوده الخاصه " .(فاطمه الحارونى ١٩٧٤).

والتعريف الاجرائى للمشكله هو ظهور احد المشكلات لدى الاطفال بشكل ملحوظ غير عادى مثل الخوف الزائد ، الخجل الزائد ومشكله الكلام ـ النوم المضطرب بشكل متكرر ـ مشكلات البدانه او الامراض من الاكل .

رضاء الزوجه عن عملها (بالنسبه للمجموعه الاولى)
رضاء الزوج عن عمل الزوجه .
أداء المرأه لدورها كأم (للمجموعتين)
اتجاهات الابناء نحو انفسهم ومن حولهم وتقدمهم الدراسي
وهذه المفاهيم الاربعه فقد تم قياسها من خلال المقياس المرفق .

الدراسات السابقه :

أن العلاقه بين عمل الام ومشكلات التكيف اشارت الانتباه الى الاهتمام بعمل الام كمشكله اجتماعيه فيوجد مجموعه من العلاقات بين عمل الام وبعض الاثار غير المرغوبه على الاطفال (٢٢ ص ٥١٥) .

ولقد لخصت هوفمان مجموعه من دراسات خاصه بالموضوع وأوضحت أن بعض الدراسات

أظهرت فروقا معنويه بين ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات غير العاملات ولكنها ناقشت هذه الاختلافات بانها من الممكن ان تكون راجعه للصدفه وأن هناك عوامل اخرى بالاضافه لعمل المرأه مثل الطبقه الاجتماعيه وطول فترة العمل وسن وجنس الطفل واتجاهات المراه نحو العمل تؤثر على الاطفال (٢٢ ص ٥١٦).

وقد عرضت ٣ دراسات اختبرت العلاقه بين عمل الام وانحراف الاحداث ووجد انه يوجد علاقه بين عمل الام وانحراف الاحداث فى الطبقه المتوسطه بينما لا يوجد علاقه فى الطبقه الدنيا أى أن ابناء العاملات من الطبقه المتوسطه اكثر انحرافا من أبناء غير العاملات .

وقد وجد جلك وجلك Glveck and Glveck - ١٩٧٨ انه لا توجد علاقه بين عمل الام بعض الوقت وانحراف الاحداث وذلك فى الطبقه الدنيا وفى دراسه اخرى وجد جولد أن ابناء الطبقات العليا هم اكثر انحرافا من ابناء الطبقات العامله (٢٢ ص ص ٥١٥ - ٥١٩).

ويمكن تفسير ذلك انه ليس بالضروره ان الفرق يرجع الى عمل الام خاصة وأن المنحرفين فى سن المدرسه اى انهم يتواجدوا فى المدرسه وقت عمل الام، وايضا نجد ان العمل والطبقه الاجتماعيه يؤثران على طبيعه العلاقات وبناء الاسرة وبالتالي على انحراف الصغار .

وقد وجد فى ٤ دراسات اخرى (الينوابث درفن ، ايلان ناى ولويس هوفمان وبرونير ١٩٧٢) ان لعمل المراه بعض الوقت اثر ايجابى على الابناء المراهقين هذا وقد اظهرت دراسه بثينه قنديل ١٩٦٤ انه كلما زاد غياب الام اليومى عن ٥ ساعات يوميا كما قل تكيف الابناء (١١ ص ٩٤) اى ان هذه الدراسات اظهرت اهمية المده التى تغيبها الام عن البيت بالنسبه للابناء .

وقد اظهرت بعض الدراسات انه يوجد علاقه بين اتجاهات المراه نحو عملها وعلاقاتها الاسريه فقد وجدت اليزابث دوفن ١٩٦٨(٢٢ ص ٥١٨) ان اتجاهات المرأه نحو

العمل هامه فالمرأه التى تشعر بالاشباع من خلال عملها تصبح علاقاتها بأطفالها دافئه ومشبعه ولكن علاقات السيدات غير المشبعات فى العمل مع اطفالهن اقل من حيث مكافأتهم لابنائهم ويشعروا بالاجهاد نتيجه لزياده الاعباء المنزليه .

وقد وجد شاى Nye ان المرأه العامله اقل عصبيه واقل فى سرعة الغضب من الاطفال اى ان العاملات اكثر سعاده بأمومتهن من الامهات غير العاملات وهذه النتيجه صادقه فى حاله وجود اربعه أطفال وأقل (٢٤ ص ٢٨٠).

وقد فسر ذلك بانه يعتبر ان العمل صمام امن لتقليل درجه الانفعال والاحباط فالام التى تجد ان طاقتها مستنفذه فى رعايه اسره كبيره او التى تكره عملها فانه يؤثر على علاقاتها بالطفل سلبيا .

وقد اظهرت دراسه كاملييا عبدالفتاح ان ابناء العاملات اعلى من ابناء غير العاملات من حيث النضج الانفعالى ودرجه الطموح وقد وجدت ان هذا راجع الى أساس اتجاهات العاملات علاقات الحب ويعنى تقبل الاخرين والتقدير والتفاهم وهذا يعطى للطفل فرصه التعبير عن ذاته بصدق وطلاقه فى حدود الاطار الثقافى للبيئة بحيث يؤدى ذلك الى الاستقلال والنضج الانفعالى .

بينما وجدت لدى غير العاملات نوعان من العلاقه السيطره حيث تفرض القيود على الاطفال والنوع الاخر تضخيم مسئوليه الابناء تجاه الاسره كامتداد لدور الاب التقليدى .

ولقد عرض بلوم Bloom عددا من الدراسات التى درست العلاقه بين عمل الام وتقدم الابناء فى الدراسة . فقد قام بدراسه اجرى فيها استبيان قرر فيه الاباء والمدرسون والمسئولون عن اداره المنزل انه لا يوجد فرق جوهرى فى التقدم الدراسى وتقبل الاخرين بين ابناء العاملات وغير العاملات (١٧ ص ١٨٠) وقد توصل Nye فى دراسه على ٢٣٥٠ تلميذا وتلميذه من بينهم من تعمل أمهاتهم

طول الوقت والبعض الاخر بعض الوقت والثلث الثالث لا تعمل امهاتهم وأظهرت النتائج انه لا توجد فروق داله فى التقدم الدراسى بين أبناء المشتغلات وغير المشتغلات . (١١ ص٥٣) .

فروض الدراسة :

١- لا يوجد فروق بين أداء الامهات العاملات والامهات غير العاملات لادوارهن الاجتماعيه كأمهات .

٢- لا يوجد فرق بين أبناء الامهات العاملات وأبناء الامهات غير العاملات فيما يختص باتجاهاتهم نحو انفسهم ونحو من حولهم ومدى تقدمهم الدراسي .

٣- يوجد مشكلات متساويه بين أبناء العاملات وأبناء غير العاملات .

اجراءات الدراسة

أجرت الباحثة الدراسة على مجموعتين من الامهات بعضهم عاملات وبلغ عددهم (٨٠) سيدة ومينه ضابطه أمهات غير عاملات وعددهن (٣٠) والمجموعتان من مواطنى دولة الامارات العربية المتحدة .

وقد روعى فى المجموعتان الشروط التالية :

أن تكون متزوجة ويتراوح عمرها مابين ٢٥ سنة و ٤٠ سنة وذلك حتى يكون هناك احتمالات وجود اطفال فى سن قادره على التعبير ، ان يكون لديها طفل بالمدرسة يتراوح عمره مابين ٧ ، ١٤ سنة .

وقد تم دراسة ٣٠ حالة عينة عمدية لصعوبة الحصول على بيانات كاملة عن عدد السيدات اللاتى تنطبق عليهن الشروط لاختيار عينة من بينهن وبنفس شروط العينة الاولى ماعدا العمل .

وقد شملت المجموعة الاولى كل السيدات من امارة رأس الخيمة وأبو ظبى والشارقة ودبى العاملات اللاتى استوفت شروط الدراسة من وزارة التربية والتعليم والشئون الاجتماعية والهيئات الاهلية وذلك لان هذه الجهات تضم الغالبية العظمى من العاملات فى دولة الامارات العربية المتحدة .

اما فى المجموعة الثانية فقد تم اختيارهن من مختلف الامارات وايضا قد روعى ان يمثلوا المستويات التعليمية المختلفة ومتشابها مع العينة التجريبية .

أدوات البحث :

تم اعداد مقياسين وتطبيقهما على مفردات البحث ومقابلة الامهات والاطفال على حده . وقامت الباحثة بنفسها باجراء هذه المقابلات وقد تم اعداد المقياسين وتقنينهما عن طريق اجراء الصدق عن طريق المحكمين وتم اجراء الثبات عن طريق الاختبار النعلى وتم استبعاد الاسئلة الغير صادقة او غير ثابته . والتى يقل الصدق فيها عن ٧٥ر٠ وتم قياس الارتباط بين كل من سؤال والمقياس كله واستبعدت الاسئلة الغير ثابتة .

وقد ضم المقياس الاول والذى طبق على المجموعة الاولى مايلى :

١) بيانات معروفة عن الام مثل العمر والمؤهل الدراسى والوظيفة ومدة العمل والدخل والظروف الاسرية .

٢) اسباب اشتغال وقياس رضائها عن العمل وشمل ٩ أسئلة .

٣) مقياس لدرجة رضا الزوج عن عمل الزوجة ٦ أسئلة .

٤) رأى اهل الزوجين بالنسبه لعمل الزوجة .

٥) أداء الام لدورها كأم ويشمل ٩ أسئلـه .

٦) عدد المشكلات التى تعرض لها الابناء فى الاسرة .

٧) اتجاهات الاطفال نحو أنفسهم ومن حولهم ومدى تقدمهم الدراسي .

المقياس الثاني وتم تقنينه بنفس الطريقه وتم تطبيقه على المجموعة الثانيـــــة ويشمل الاتـــــى :-

- معلومات معرفة مثالام وأدوارها .
- اتجاهاتها نحو دورها كربه منزل وأم .
- أداءها لدورها كأم
- اتجاهات الاطفال نحو أنفسهم ومن حولهم ومدى تقدمهم الدراسي .

وقد اجريت الدراسة فى الفترة من اكتوبر ١٩٨٨ حتى يناير ١٩٨٩ .

نتائج الدراسة

نتائج مرتبطه بخصائص المجموعة الاولى :

كان متوسط اعمار الامهات من المجموعة الاولى ٣٢ر٩ سنه والانحراف المعيارى ٥ر٥ - اما من التعليم فوجد ان ٢٤ أى ٣٠ ٪ حاصلات على مؤهل جامعي ١٢ سيدات اى ١٥ ٪ حاصلات على التاهيل التربوى و ١٦ حاصلات على الثانويه العامة ٢٠٪ و١٤ اى ١٨ ٪ تقرأ وتكتب و ١٣ سيدات اى ١٦ ٪ اميات .

ويعمل ٢٤ ٪ منهن اعمال كتابيه و ٤٤ ٪ اعمالا فنيه و ٣١ ٪ اعمالا يدويه .

ومتوسط بدء العمل ٧ر٢ سنه ومتوسط اعمارهن عندما بدأن العمل ٢٣ر٥ ويرجع ذلك الى ان بعض السيدات التحقن بالعمل بعد الزواج .

ومتوسط اجر مفردات العينه بلغ ٥ر٣٠٠ درهم شهريا وانحراف معيارى قدره ٢ر٦٠٠ . واما من الحاله الزواجيه فقد وجد ان ٥٢ سيده بنسبة ٦٥ ٪ هى الزوجة الوحيده و ٢٨ سيده اى بنسبه ٣٥ ٪ يوجد زوجه اخرى ومن بين هذه الفئة الاخيرة ١٠ زوجات لهن علاقه بالاسره بسبب استمرار الزواج و ١٨ زوجه اخرى ليس لها علاقه بالاسرة اما بسبب الطلاق أو الوفاة .

وقد وجد أن ٥ أزواج يعملوا فى التجارة أى بنسبه ٦ر٦ و ١٨ أى بنسبه ٢٠٪ من الازواج يعملوا فى الصناعه و٥٣ زوج بنسبه ٦٦ ٪ يعملوا فى اعمال حكوميه فى مجال الخدمات مثل التربيه والتعليم والصحه و ٤ أزواج لا يعملوا .

وقد يشير ذلك الى ان العاملين بالتجاره قد لا يقبلوا عمل الزوجه نظرا لان طبيعه عملهم تتطلب البعد عن المنزل لفتره طويله مما يجعلهم لا يقبلوا عمل الزوجة حتى تقوم برعايه الاسره ، أو أنهم لا يفكروا فى الزواج من فتاه ترغب فى العمل.

ودخل الزوج فى هذه العينه هو ٩ر٦٠٠/- درهم .

ورغم ان معظم الازواج متساويين فى التعليم مع الزوجه الا أن دخلهن من العمل أقل بكثير من الازواج ويرجع ذلك لاسباب متعدده منها أن الزوج الذى يعمل عملا

دكر نسبا يحصل على البدلات المقرره من الدوله مثل بدل السكن ولكن الزوجه لا تحصل على هذه البدلات .

متوسط عمر الازواج اكبر من الزوجات وهذا يعنى أنهم بدأوا حياتهم العمليه قبل الزواج هذا بالاضافه الى ان بعضهم التحقن بالعمل بعد الزواج أى أن الازواج مده عملهم طويله وبالتالى حظوا على علاوات أكثر .

لا تلتحق المرأه ببعض الاعمال اما لانها ترفض العمل بها لعدم مناسبتها أو أنه لا يُسمح لها بالالتحاق بها وقد يكون اجرها اعلى من الوظيفة التى تشغلها.

وقد وجد أن عدد الازواج ممن حظوا على مؤهلات جامعيه ١٩ اى ٢٤ ٪ ، ومن حصل على الثانويه العامه ١٠ أى ١٥ر٦ ٪ ، ٢٠ زوج حاصل على الاعداديه أى ٢٥٪ و١٢ أى ١ر٦ ٪ يقرأ ويكتب و ١٩ زوج أمى أى ٢٤ ٪ .

وعند قياس الفرق بين تعليم الزوجين وجد ان الزوج اعلى من الزوجه بكثير فى حاله واحده اما من هم أعلى من زوجاتهم قليلا فعددهم ١٠ أى حوالى ١٥ ٪ والازواج والزوجات المتساويين فى التعليم فعددهم ٤٢ زوجين أى ٥٣ ٪ و ٢١ زوجه اعلى قليلا فى التعليم من الزوج اى بنسبه ٢٦ ٪ وعدد ٣ سيدات اعلى كثيرا من الازواج اى بنسبه ٤ ٪ وهذا الفرق يعتبر كثيرا اذا كان الفرق مرحلتين دراسيتين، ويعتبر الفرق قليلا اذا كان الفرق مرحله تعليميه واحده ويرجع الفرق بين الازواج والزوجات ان الازواج يعملوا والزوجات متفرغات للمنزل وبالتالى كانت لديهن فرصه للالتحاق بالتعليم سواء التعليم العادى كما هو فى الجامعه او تعليم الكبار وبالتالى كانت فرصه الزوجات فى التعليم اعلى ، هذا بالاضافه الى أن الزوج صاحب السلطه والتى يمنحها المجتمع للرجل اما للمرأة فانهاتتعلم لرفع مكانتها الاجتماعيه من ناحيه ولديها وقت فراغ من ناحيه أخرى .

متوسط عمر الازواج ١ر٣٦ سنه بانحراف معيارى ٧ر٦٥ بفارق صغير بين الازواج والزوجات ٥ر٥ سنه وانحراف معيارى قدره ٩ر٣ وهذا أمر عادى حيث ان الرجل يتزوج عادة اكبر من الزوجه حتى يكون قادرا على تحمل مسئوليه الزواج.

ومتوسط عدد سنوات الحياه الزواجيه بلغت ٧ر٨ وانحراف معيارى وقدره ٦ر٣ ، ومتوسط عدد الاطفال ٦ اطفال وانحراف معيارى قدره ٢ر٩ وهذا يتفق مع اتجاهات المجتمع بصفه عامه حيث تشجيع المجتمع للاسره لزياده الانجاب .

وقد تبين أن ٥١ سيده أى ٦٤ ٪ من السيدات لديهن اطفال اقل من ٦ سنوات والباقى ليس لديهن اطفال اقل من ٦ سنوات .

وعدد السيدات اللاتى لديهن خدم او مربيات يبلغ ٧٠ سيده بينما ١٠ سيدات ليس لديهن خدم او مربيات وهذا الامر منتشر فى دولة الامارات (١٣ ص ١٩٤) سواء بين مفردات البحث المجموعتين او فى المجتمع كله . وقد تبين ان عدد الخدم يختلف من سيده لاخرى حيث وجد أن ٦٠ اسره لديهن واحد أو اثنين بينما ٢٠ سيدات لديهن ٣ خدم ومربيات فاكثر .

وقد وجد ان ٢٩ ٪ من السيدات يقمن مع اسرهم الممتده سواء اسره الزوج أو اسره الزوجه وهذا يشير الى انحسار الاسره الممتده وقد اتفقت خصائص هذه العينة مع الاتجاه العام فى المجتمع كما اتضح فى بعض الدراسات (١٣ ص ١٩٦) والباقى تعيش السيدات فى أسر فرديه الا انه ما زالت العلاقات قويه مع الاسره الممتده ، فعدد من لديهم صله قويه بالاسره الممتده بلغ ٩ سيدات ومن لديهم صلات متوسطه ضعيفة يبلغ ٤٠ سيده ومن ليس لديهم بالاسره الممتده يبلغ ٩ سيدات وهذا أما أنهم لا يقيموا فى نفس البلده او ان هناك خلافات .

نتائج مرتبطه بخصائص المجموعه الثانيه :

متوسط اعمار مفردات العينه ٣٤ سنه وقد روعى فى اختيارهن أن يمثلوا الفئات التعليميه المختلفه فعدد متساوى من كل فئه المؤهل الجامعى والثانويه العامة والاعداديه تقرأ وتكتب وأميه .

ونصف السيدات هن الزوجه الوحيده والنصف الاخر ذكرن ان هناك زوجه اخرى وقد ذكرت اثنتان انه يوجد صله بين الاسره والزوجه الاخرى بينما ٣ سيدات ذكر انه لاتوجد

طلاق اما للوفاه او الطلاق .

واما عن وظيفه الزوج فقد وجد أن ٩ أزواج يعملوا بالتجاره و ٦ سيدات يعمل أزواجهن فى الصناعه و ٥ يعمل أزواجهن فى مهن مرتبطه بالخدمات

وقد تبين ان متوسط دخل الازواج ١٢٫٤٠٠ درهم والانحراف المعيارى ٦٣١ وقد يرجع ذلك الى ان الازواج ذوى الدخل المرتفع قد لا يوافقوا على عمل الزوجه .

وقد وجد أن تعلم الازواج ٣ مؤهل جامعي و ٩ من بينهم حاصل على الثانويه العامه ومثلهم حاصل على الشهاده الاعداديه و ٦ يقرأ ويكتب، ٣ أمى . وبمقارنه الازواج والزوجات وجد ان ٤ ازواج تعليمهم اعلى من الزوجات و ٥ أزواج يتساووا مع زوجاتهم فى التعليم بينما ٢ زوجات هن خطن على موهل اعلى من الزوج وقد يرجع ذلك الى ان الزوج لا يوافق على عمل المرأة لا يسمح باستكمال التعليم او ان بعض الزوجات لا يرغبوا فى استكمال التعليم بعد الزواج ومتوسط اعمار الازواج ص٤١ سنه والانحراف المعيارى ص٦ والفرق بين اعمار الازواج والزوجات هو ص٧ وهو نفس الفارق فى المجموعة الاولى ..

ومتوسط الحياه الزوجيه ١٠ سنوات ..

عدد الاطفال ٧ وبالنسبة لعدد الاطفال اقل من عمر ٦ سنوات فيوجد ٤ أمهات لديهن اطفال اقل من ٦ سنوات وقد يكون هذا سببا فى عدم اشتغالهن.

وقد وجد أن ٩ سيدات لديهن خدم ومربيات بينما سيده واحده ليس لديها خدم وهى نسبه اعلى قليلا من المجموعه الاخرى أى ان وجود الخدم والمربيات ظاهره عامه فى المجتمع وليست نتيجة لعمل المرأه .

وقد ذكرت ١٤ سيدات أنه يوجد أقارب احد الزوجين يعيشوا مع الاسره و٨ سيدات يعيشوا مستقلين عن الاسرة الممتده وهذا يتفق مع التعليق السابق ان الاسرة الممتده بدأت فى الانحسار وتتجه الاسر الى الاستقلال عن الاسره الممتده الا انه ما زالت العلاقات قائمه مع الاسره الممتده تتراوح بين الاتصال كثيرا او بدرجه متوسطه حسب ما تسمح به ظروف الاسره .

وقد كان رأى الزوجه بالنسبه لما اذا لم تعمل فقد ذكرت واحده أن الاهل رفضوا واثنتان ذكرتا ان الدخل مناسب وليسوا فى حاجه الى دخلها ،و ٥ سيدات لم يعملن بسبب انهن لم يحصلن على مؤهل وبذلك لم تجد وظيفه مناسبه ،واثنتان لن تلتحقا بعمل بسبب رعايه الاطفال .

.....

نتائج الدراسه

اختبار فروض البحـــــث :

١- لقد أظهرت الدراسه انه لا يوجد فرق معنوى بين أداء الامهات العامـــــلات والامهات غير العاملات فيما يختص بأدوارهن كأمهات .

٢- ولقد اظهرت الدراسه ايضا انه لا يوجد فرق معنوى بين ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات غير العاملات وذلك فيما يختص باتجاهاتهم نحو انفسهم ونحـــو من حولهم ومدى تقدمهم الدراســـــى .

٣- أظهرت الدراسه ان عدد المشكلات التى يتعرض لها ابناء العاملات اقل من غير العاملات .

ويمكن تفسير هذه النتائج للاسباب الاتيه ..

أن فتره غياب الام العامله عن المنزل قليله نسبيا عنه فى المجتمعات الاخرى فلتره عمل المدرسه ٥ - ٦ ساعات يوميا ،وهذا الوقت اقل من التى تقضيه المرأه الامريكيه اذا كانت تعمل طول الوقت (Fulltime) اى ٤٠ ساعة اسبوعيا على الاقل على مدى ٥ ايام ، فاذا كان لديها اطفال صغار فقد يكون جزء من هـــــذا الوقت يكون الطفل نائما . ولقد اظهرت الدراسات السابقه انه كلما قلت ساعـــات غياب الام قلت الاثار السلبيه وبهذه تتفق مع الدراسات السابقه فى الدول الغربيه والدول العربيـــــــه .

رغم غياب الام فتره عن الاسره الا انها عند عودتها تحاول أن تعوض الاطفال عن هذا الغياب لتقضى معهم وقتا كافيا .

وجود المربيات يوفر للاطفال رعايه فى فتره غياب الام وقد توجه الامهات العاملات المربيات الى اسلوب المعامله المناسبه بما يتفق مع اسلوب الام. ووجود المربيات منتشر بين اسر الامارات سواء كانت المرأه تعمل او لا تعمل. ووجود الخدم والمربيات يساعد الام على ان تتفرغ للاطفال تاركه الاعمال المنزليه الاخرى للخدم.

أما بالنسبه للرضاعه الطبيعيه كجزء من دور الام فقد أظهرت الدراسة أن غالبيه الامهات غير العاملات يرضعن اطفالهن رضاعه طبيعيه بينما العاملات تقل نسبتهم وذلك يرجع الى ان بعضهن اكملن الدراسه الجامعيه بعد الزواج والانجاب مما كان عائقا فى سبيل اتباع ذلك والبعض الاخر لم يرضعن الاطفال لاسباب صحية، ولكن غالبيتهم يؤمنوا باهمية الرضاعه الطبيعيه للطفل .

وقد اختلفت نتائج هذه الدراسه عن الدراسات السابقه فى بعض المجتمعات وذلك لاختلاف الظروف الاجتماعيه والاقتصاديه فتعانى الام العامله فى بعض الدول من عدم توفر الرعايه البديله للطفل بالاجر المناسب لدخلها او لصعوبات فى المواصلات او من حيث طول الوقت الذى تقضيه خارج المنزل للعمل والعودة واعداد الطفل للذهاب الى اماكن اخرى لرعايته خارج المنزل .

وقد كان الارتباط قوى بين أداء المرأه لدورها والتعليم ٢٧ وذلك لانه كلما زاد التعليم ارتفعت مكانتها الاجتماعيه وزادت قدرتها على التوليق بين عملها وبين مسئولياتها الاسريه. وكلما زاد التعليم ارتفع اجر الوظيفه وبالتالى يمكنها توفير عدد اكبر من الخدم والمربيات او انتقاء نوعيه افضل من المربيات

ويرجع عدم الاختلاف بين ابناء العاملات وغير العاملات الى ان بعض ابناء العاملات حاصلين على درجات عاليه على المقياس وذلك لارتفاع مكانه الام والبعض الاخر فى المستوى الادنى يشعرون بالخجل من ان والدتهم تعمل خاصة اذا كانت تعمل فى وظيفه ذات مكانه منخفضه (فقد تكون عامله فى نفس المدرسه) وقد يكون اشتغالها

لتلبيه ضروره اقتصاديه اى انه ليس العمل فقط هو الذى يؤثر على استجابه الابناء ولكن يمكن ان يكون المستوى الاقتصادى .

واما بالنسبه لتفسير الفرض الثالث فان المشاكل التى تتعرض لها الام واطفالها تعتمد اساسا على نوعيه الام ذاتها وشخصيتها ونوع العلاقه التى تقيمها ونـــوع الرعاية التى تقدمها ويرى البعض ان الوقت الطويل الذى تقضيه الام مع اطفالهـــا ليس دليلا على الامومه الصالحه لانه اذا كان لدى المرأه رغبه شديده فى الالتحـاق بالعمل وتشعر ان الاطفال احد معوقات التحاقها بالعمل مما يؤثر سلبيـا علـــى العلاقه بينهمـــــا .

ان مشكلات الآباء والامهات تؤثر على تربيه اطفالهم وذلك التأثير ناتج عـن الاتصالات اليوميه بين الاطفال ووالديهم والمتعلين بهم بصفه عامه مثل مشكـــلات الخوف الزائد والخجل الزائد ومشكلات الكلام مثل التهتهه تعبر عن مشكلات اسريـه ولكن كثيرا ما يكون للام أثرا كبيرا لانها اكثر التصاقا بالطفل من الاب .

وقد تكون الام العامله اكثر ادراكا بوسائل التربيه الحديثه وخاصه العامله فى مجال التربيه والتعليم بالاضافه الى الخبره من زميلاتها بالعمل ، كل هـــذا يعطيها فرصه لمعرفه اهمية استقلال الطفل للقيام ببعض الاعمال واعطاءه فرصـــه للتعبير عن نفسه وتشجيعه لتقوية الثقه بالنفس وغير ذلك .

أما الام غير العامله فهى متفرغه لرعايتهم وبالتالى تلبى رغباتهم ولا تسنـد اليهم مسئوليات وتحميهم حمايه اكبر مما يحتاجوا مما يؤثر على درجة نضـــج شخصياتهم وبالتالى يكون عرضه اكثر من غيرهم للمشكلات .

نتائج أخرى أضافيـــــه :

لقد كانت استجابه السيدات العاملات فيما يختص بأسباب التحاقهن بالعمـــل كما يلـــى ..

الدوافع للالتحاق بالعمل	العدد	النسبه
التحقن بالعمل لدافع شخصي	٢١	٢٦ ٪
التحقن بالعمل لاسباب اقتصاديه	٤٠	٥٠ ٪
التحقن بالعمل لشغل وقت الفراغ	٢٨	٣٥ ٪
التحقن بالعمل لاكتساب خبره	١٤	١٥ ٪
التحقن بالعمل لانهن حطن على مؤهل	١٣	٢٨ ٪
التحقن بالعمل لتكون مرموقه	٨	١٠ ٪

وقد كانت نسبه كبيره منهن التحقن بالعمل لاسباب اقتصاديه ويشير هذا الى ان البعض يرغب فى شراء مستلزمات واحتياجات قد تكون ضروريه او كماليه . والبعض الاخر يرى فى الاسباب الاقتصاديه تعور بالاستقلاليه تليها نسبه من رأين أنهن التحقن بالعمل بسبب وقت الفراغ فمع توفر الخدم وباجور رخيصه ووجود الاجهزه المنزليه الحديثه قلت الاعباء المنزليه مما جعل السيدات يشعرون بالملل وهذا دفعهن للالتحاق بعمل . ثم جاءت الدوافع الشخصيه سواء اثبات الذات او اكتساب خبره او أنهن التحقن بالعمل لانهن حطن على مؤهل وهذا يتفق مع بعض الدراسات السابقه ولكن اهميه هذه الدوافع تختلف من مجتمع لآخر .

وقد ذكرت ٧٤ سيده عامله ان للدخل اهميه فى دخل الاسرة بينما ٦ سيدات ذكرن أن ليس لدخل الزوجه اهميه لدخل الاسره . فبرغم ان ليس العامل الاقتصادى هو الدافع لعدد كبير من السيدات الا انهن بعد التحاقهن بالعمل شعرن باهمية الدخل لتوفير مستوى معيشى افضل .

وبقياس درجه رضاء الزوجه عن العمل تبين ان ٩ سيدات بنسبه ١١٪ كانت درجه رضاهن عن العمل منخفضه بينما ٤٠ سيده بنسبه ٥٠٪ كانت درجه رضاهن عن العمل متوسطه بينما ٤٤ سيده اى بنسبه ٥٠ ٪ كانت درجه رضاهن عن العمل مرتفعة

أى أن معظمهن كانت درجه رضاهم متوسطه او اعلى ، ويرجع انخفاض درجه الرضاء عن العمل لدى بعض السيدات راجع الى انهن يعملن اعمالا لا تتفق مع التخصص وبذلك يكون درجه شعورهن بالنجاح منخفضه وايضا يشعرن بالتعب . هذا بالاضافة الى أن بعضهن يعملن نتيجه لحاجه اقتصاديه ملحه .

وقد أظهرت الدراسه وجود علاقه ايجابيه طرديه ر = ٤٤٩ر ذات دلاله احصائيه عند مستوى معنويه او بين درجه رضاء الزوجه عن عملها وبين درجه التعليم أى انه كلما ارتفع مستوى التعليم كلما زادت درجه رضاء الزوجه ويرجع ذلك الى أن المتعلمة تحصل على وظيفه مناسبه ذات مكانه مرتفعه فتشعر بقيمتها وتزيد ثقتها بنفسها.

بينما وجد علاقه طرديه ألا انها لها دلاله احصائيه بين درجة رضا الزوجه عن عملها وعدد المشكلات لدى الاطفال .

وقد أظهرت الدراسه انه يوجد علاقه عكسيه بين درجه التعليم وعدد مشكلات الابناء ويرجع ذلك الى ان المراه المتعلمه تدرك حاجات الطفوله المختلفه الجسميه والنفسيه والاجتماعيه فتحاول أن تشبع هذه الحاجات بشكل مناسب وبذلك تقلل فرصة ظهور المشكلات لدى الاطفال .

وقد وجد أن رضاء الازواج عن عمل الزوجات متوسط واقل من درجة رضاء الزوجات عن عملهن ورغم ان غالبيتهم يوافقوا على عمل الزوجه الا أن بعضهم لا يوافق على التنازل عن بعض الحقوق والتجاوز عن مستوى معين من اداء الزوجه لادوارها.

وتأتى موافقه الزوج على عمل المرأه نتيجه لعدد من الاسباب منها أن كثيرا من السيدات مفردات البحث التحق بالعمل بعد الزواج اى ان الحياه الزوجيه قد أستقرت وتكونت الثقه بين الزوجين مما يجعل الزوج يوافق بسهوله على عمل زوجته اذا كانت متعلمه اى انها تشغل وظيفه ذات مكانه اجتماعيه متوسطه او مرتفعه ، هذا بالاضافه الى ان المراه المتعلمه اقدر على الاقناع لاكتسابها اسلوب التفكير المنطقى وفتره الزواج تتيح لها الفرصه لفهم الزوج وطريقه تفكيره ونقاط اهتماماته .

وقد اشارت بعض الدراسات الى ان دور المراه فى اتخاذ القرارات يختلف حسب مراحل دوره الحياه الزواجيه فالمراه المتزوجه حديثا لها دور صغير فى اتخاذ القرارات الاسريه ولكن بعد فتره من الزواج وانجابها تزيد درجه مساهمتها في اتخاذ القرارات ومنها قرار اشتغالها .

ومع انتشار ظاهره الاسره الفرديه فان العلاقه الزوجيه تصبح اقوى لانه كلما صغرت الجماعه زادت درجه التفاعل بين اعضائها وقويت العلاقات والعكس بالنسبة للاسره الممتده هذا بالاضافه الى تدخل الاسره الممتده خاصه وان كبار السن اقل فى الرغبه فى التغيير مما يجعل تأثيرهم مخالفا لفكره الخروج على العادات والسماح للمراه بالخروج للعمل .

ووجد انه يوجد ارتباط قوى بين درجه رضا الزوج عن عمل المرأه وبين درجه أهميه الدخل بالنسبه لدخل الاسره ر=٣١٠ر ويمكن تفسير ذلك ان الزوج يجد نفسه رغم انه هو المسئول عن الانفاق على الاسره فان زوجته تساهم فى نفقات الاسره بأرادتها .

وقد وجد ارتباط طردى موجب بين درجه تعليم الزوج ودرجه رضاه عن عمل الزوجه ر=٣١٠ر وقد يكون ذلك بسبب ان درجه تقبله للاشياء الجديده أكبر.ودرجه التعليم جعلته يقبل بعض الاعمال مثل مساعدة الابناء فى التعليم.

ان موافقه الزوج على عمل المراه يرتبط بعوامل دينيه واخرى اجتماعية والامر يختلف عن الدول الاخرى فانه فى كثير من الدول يخشى الرجل منافسه المراه نظرا لان فرص العمل محدوده ولكن فى دوله الامارات ودول الخليج العربى بصفه عامه فالامر يختلف فيوجد وفره فى فرص العمل نتيجه للطفره الاقتصاديه ولا يوجد تنافس بينهما .

تعليق على النتائج بصفه عامة :

أظهرت هذه الدراسه انه لا يوجد فرق بين اداء المرأه العامله لدورها كأم وبين المراه غير العامله وهذا يرد على مخاوف بعض الناس من تشجيع المراه على

العمل وان كان قد ظهرت بعض النتائج السلبيه لاشتغال المراه على الاطفال في المجتمعات الاخرى فان هذه النتائج لا تنطبق على مجتمع الامارات لاختلاف الثقافة والظروف الاقتصاديه والاجتماعيه هذا بالاضافه الى ان للعمل آثارا ايجابيه على الزوجه نفسها لم تتناولها هذه الدراسه ولكن الباحثه لاحظتها اثناء القيام بهذه الدراسة.

أظهرت الدراسه ايضا انه لا يوجد فرق جوهري بين ابناء العاملات وغير العاملات مع وجود اختلافات في كل فئه فهناك عوامل اخرى غير العمل لها أثر ايجابي على الابناء مثل درجه تعليم الام ودرجه ايضا رضاها عن عملها لان التعليم حتى ولو كان قليلا فانه يعطي ثقه بالنفس ويتيح للام الفرصه لمعرفه الاساليب الحديثه للتربيه ويدفعها لاستخدامها في تربية الاطفال وكلما زاد درجه رضاها عن عملها انعكس ايجابيا على علاقاتها بأسرتها. ومن عوامل زياده درجه الرضا اشتغال المراه في اعمال مرتبطه بتخصصها الدراسي لان هذا يؤدي الى انجاحها في العمل وتقديرها لنفسها وتقدير الآخرين لها مما يزيد من ثقتها بنفسها، هذا بالاضافه الى ان الاجر يساهم في زياده ثقتها بنفسها وشعورها بالاستقلال.

كما أظهرت الدراسه ايضا ان عدد المشكلات التي يتعرض لها الاطفال أكثر في الاسر التي لا تعمل فيها الام وقد يرجع ذلك للحمايه الزائده التي توليها الام للطفل والتدليل بينما الام العامله فلديها ادراك بحاجات الطفل وأساليب التربيه الحديثه مما يعتبر وقايه من المشكلات التي يتعرض لها الاطفال.

التوصيـــات

لقد أظهرت نتائج الدراسه انه لايوجد فرق بين المراه العامله وغير العامله فيما يختص بأدائها لدورها كأم وكذلك فى التأثير على الابناء فيصبح الاستفاده من جهود المراه العامله فى مجالات العمل التى يحتاجها المجتمع هاما خاصه وان بعض المجالات يفضل فيها السيدات .

أتاحت الفرصه للمراه فى العمل فى مجال تخصصها حتى يزيد درجه نجاحها فى العمل وبالتالى ينعكس على علاقاتها الاسريه .

تأكيد التربيه على العفات التى يجب ان يتصف بها ظل الامارات مثل تأكيد الاعتماد على النفس ، تنميه الشعور بالمسئوليه - مستوى الطموح الشخص المرتفع الثقه بالنفس - يمكن توفير مستوى مناسب من هذه العفات من خلال اعداد الابناء ليكونوا آباء وامهات مدركين لادوارهم الاجتماعيه وليست الام وحدها المسئوليه من التربيه ولكن على الاب دور يجب ان يدركه فهو المسئول من تكوين العلاقات مع الطفل منذ ميلاده ،ويتم اعداد الوالدين للقيام بأدوارهم تجاه ابنائهم من خلال تعاون جهات مختلفه مثل وزارة التربيه والتعليم واجهزه الاعلام ووزاره الصحه والهيئات الاهليه .

يوجد مربيات بنفس الاعداد فى أسر المجموعتين وفى المجتمع بصفه عامه واذا كان لابد من وجود مربيات فيجب ان نتوخى الدقه ليكون أثرهم ايجابى على الاطفال وذلك من خلال حسن الاختيار للمربيه بحيث تكون محبه للاطفال تتميز بالاتزان الانفعالى هذا بالاضافه الى تدريبها للقيام بدورها اما من خلال الاسره التى تستخدمها أو هيئه اهليه او حكوميه حتى تضمن او تؤدى دورها مع الاطفال بشكل ايجابي .

دراسه مجموعه كبيره من الاطفال لدراسه المشكلات التى يعاني منها الاطفال فى دوله الامارات العربيه المتحده وندرس علاقه هذه المشكلات بالعوامل الاجتماعيه والنفسيه المختلفه حتى يكون لدينا صوره أشمل عن تربيه الاطفال .

أسماء المراجع

المراجع العربية :

١) الرميحي من اثر النفط على وضع المراه العربيه فى الخليج ـ كتاب المرأه ودورها فى حركه الوحده العربيه .

٢) حليم بركات : النظام الاجتماعي وعلاقته بمشكله المراه العربيه ـ كتاب المراه ودورها فى حركه الوحده العربيه .

٣) دلال فيصل الزيد: المرأه الكويتيه ودورها فى مجال العمل ـ المؤتمر الاقليمي الثالث للمرأه فى الخليج والجزيره العربيه .

٤) سعراء عنبر معطفى : بعض مشكلات المراه العامله فى الكويت ـ ندوه التنميه الاجتماعيه فى اقطار الخليج العربي ـ ديسمبر ١٩٨٨ـ دوله الامارات .

٥) سناء الخولى : الزواج والعلاقات الاسريه ـ دار المعرفه الجامعيه ـ الاسكندريه ١٩٨٢.

٦) عدنان السبيعي : سيكولوجيه الامومه ـ الشركه العربيه للتوزيع ـ سوريا ـ دمشق ـ ١٩٨٥.

٧) د.عزه كريم :" بحث دراسه عن تعدد ادوار المراه العامله واثر ذلك على المجتمع " فى دراسات الندوه العلميه حول احتياجات الام العامله ـ وزارة الشئون الاجتماعيه جمهوريه مصر العربيه ـ مارس ٨٥

٨) د.عليا شكرى : المرأه فى الريف والحضر ـ دار المعرفه الجامعيه ـ الاسكندريه ١٩٨٨.

٩) كاملياعبد الفتاح : سيكولوجيه المرأه العامله ـ دار النهضه العربيه ـ بيروت ـ ١٩٨٤.

١٠) ـــــــــــ مستوى الطموح والشخصيه ـ دار النهضه العربيه ـ بيروت ١٩٨٤

١١) محمد سلامه آدم : المراه بين البيت والعمل ـ دار المعارف ـ القاهره ـ ١٩٨٢

١٢) محمد دحه محمد سلامه : أساليب التنشئه وعلاقاتها بالمشكلات النفسيه فى مرحله الطفوله المتوسطه ـ رساله دكتوراه ـ جامعه عين شمس ـ معهد الدراسات العليا للطفوله القاهره ـ ١٩٨٤.

١٣) ميثاء سالم الشامسي :"أثر تدفق الثروه النفطيه على تغير نسبه القيم فى مجتمع دوله الامارات العربيه المتحده : رساله ماجستير غير منشوره ـ كلية الاداب ـ جامعة الاسكندريه ١٩٨٨.

١٤) هدى محمد بدران : المرأه العامله فى المجتمعات الحضريه ـ مجله المرأه العربيه ـ العدد ٤ لسنة ١٩٨٦.

١٥) وزارة التخطيط فى ابوظبى : المجموعه الاحصائيه السنويه ـ المكان والاحصائيات الحيويه ١٩٨٤.

المراجع الاجنبيـــــــة :

16) Bergert and Berger, The Women the family, N.Y
Anchor Books , ., 1984

17) Bloom Martin, Life Span development, N.Y
Macmillan Publishing ' ~ :. N.Y. 1980)

18) Burr, Wesley, Hill, Nye and Reiss, Contmprorary therories about the family. Voi. 1., The Free Press , 1979.

19) Ferber, Marianne, "Labor - Market participation of young married women causes and effects".
Journal of marriage an the family, May 1982.

20) Fox, Mary Rrank and Sharlene, Women at work , N.Y
Mayfield Publishing Company, 1982.

21) Kadushin, Alfred, Child Welfare services. N.Y
Macmillan Publishing Co. Inc. , 1974

22) Leslie, Gerald, The Family in Social Context N.Y
Oxford University Press . .. 1979.

23) Lieberman, Florance, Social work with Children N.Y
Human sciences Press. 1979

24) Nye Evan, The Family , its structure and interaction N.Y
Macmillan Publishing . , 1973